Shatt Al-Arab University

جامعة شط العرب

BASRAH · IRAQ · EST. 1993

Times Higher Education Impact Rankings

SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS · UNIVERSITY COMMITMENT

SDG 14: Life Below Water

SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOAL

14

Life Below Water

Conserve and sustainably use the oceans, seas, and marine resources — protecting marine life across our region and the Basra community.

14

LIFE BELOW WATER

المحتويات

14.1 مقدمة: الجامعة والحياة تحت الماء 3
14.2 التزام الجامعة وأهدافها 5
14.3 حماية النظم البيئية البحرية واستعادتها 6
14.3.1 إعادة تأهيل الشعاب المرجانية 6
14.3.2 حملات تنظيف الشواطئ والمسطحات المائية 7
14.4 البحث والرصد 9
14.4.1 مختبر البيئة البحرية 9
14.4.2 تطبيق لرصد التلوث البحري 10
14.5 التعليم والتوعية ودعم البحث 12
14.5.1 التعليم والتوعية البيئية 12
14.5.2 المنح ودعم البحث العلمي 13
14.6 الشراكات والتبادل العلمي 14
14.6.1 الشراكات مع المنظمات البيئية 14
14.6.2 المؤتمرات والندوات العلمية 15
14.7 الخلاصة 16

14.1 مقدمة: الجامعة والحياة تحت الماء

> ***كيف يمكن للجامعة أن تُسهم في حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية، وأن تحوّل هذا الالتزام إلى عمل ملموس لمصلحة منطقتها؟***

يدعو الهدف الرابع عشر من أهداف التنمية المستدامة العالمَ إلى حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها استخداماً مستداماً. فالبحار السليمة تنظّم المناخ، وتُديم التنوع البيولوجي، وتدعم سبل عيش المجتمعات الساحلية، غير أنها تواجه ضغوطاً متزايدة من التلوث وفقدان الموائل والاستخدام غير المستدام. والجامعات، بما تملكه من قدرة على البحث والتعليم وحشد المجتمع، مؤهَّلة للاستجابة — ولأن تُبيّن، بصورة ملموسة، كيف تبدو الرعاية المسؤولة للحياة البحرية.

وتسعى جامعة شط العرب إلى تحقيق هذا الهدف عبر مجموعة من المبادرات والمشاريع التي تركّز على حماية البيئة البحرية وتعزيز التنوع البيولوجي في المنطقة. وتأخذ الجامعة الهدف 14 على محمل الجدّ، فتترجمه إلى عمل على عدة جبهات: استعادة الموائل المتضررة، وتنظيف الشواطئ الملوّثة، وبناء قدرات البحث والرصد، ورفع الوعي العام، ودعم الطلبة، والشراكة مع المنظمات في الداخل والخارج. ويجمع هذا التقرير هذه الجهود معاً، فيعرض ما اضطلعت به الجامعة، وأثر كل مبادرة، والالتزام الذي يربطها في إسهام واحد متماسك في الحياة تحت الماء.

14.2 التزام الجامعة وأهدافها

تتعامل الجامعة مع حماية الحياة البحرية بوصفها مسؤولية مشتركة تشمل المؤسسة بأكملها، متغلغلةً في بحثها وتعليمها ومشاركتها المجتمعية. ويسترشد عملها في الهدف 14 بمجموعة واضحة من الأهداف:

1. حفظ النظم البيئية البحرية واستعادتها وما تدعمه من تنوع بيولوجي.

2. الحدّ من التلوث البحري على امتداد شواطئ المنطقة ومسطحاتها المائية.
3. بناء القدرة العلمية على دراسة البيئة البحرية وجودة المياه.
4. رفع الوعي البيئي لدى الطلبة والمدارس والمجتمع الأوسع.
5. دعم الطلبة والباحثين العاملين في علوم البحار وحماية البيئة.
6. تعزيز التعاون المحلي والدولي عبر الشراكات والتبادل العلمي.

وتبيّن الأقسام التالية كيف يُترجَم كل هدف من هذه الأهداف إلى ممارسة عملية — من استعادة الموائل وحملات التنظيف إلى البنية البحثية والتوعية العامة ودعم الطلبة والشراكة.

14.3 حماية النظم البيئية البحرية واستعادتها

أكثر السبل مباشرةً للعمل على الهدف 14 هو إصلاح الموائل المتضررة وإزالة التلوث الذي يهددها. وتعمل الجامعة على الجبهتين معاً، جامعةً بين الاستعادة التقنية والتنظيف الذي يقوده المجتمع.

14.3.1 إعادة تأهيل الشعاب المرجانية

أطلقت الجامعة مشروعاً لإعادة تأهيل الشعاب المرجانية المتضررة عبر زرع شظايا مرجانية في مواقع منتقاة بعناية. وباستخدام تقنيات حديثة لزرع المرجان، صُمّم المشروع لمنح الشظايا أفضل فرصة للتجذّر والنمو إلى بنية شعابية صحية. وتُعدّ الشعاب المرجانية من أكثر الموائل البحرية إنتاجاً وغنىً بيولوجياً، ولذا فإن استعادتها تثمر منافع تتجاوز الشعبة نفسها.

وكان الأثر تعزيز التنوع البيولوجي في المناطق البحرية المستهدفة، وتحسين الموائل الطبيعية المتاحة لطائفة واسعة من الكائنات البحرية. ومع نضوج الشعاب المستعادة، توفّر مأوى ومناطق تغذية ومواضع

تكاثر تساعد التجمعات البحرية على التعافي — إسهامٌ واضح وقابل للقياس في صحة البيئة البحرية المحلية.

14.3.2 حملات تنظيف الشواطئ والمسطحات المائية

إلى جانب الاستعادة، نظّمت الجامعة سلسلة من حملات تنظيف الشواطئ والمسطحات المائية بالتعاون مع الطلبة والمتطوعين من المجتمع المحلي. وقد جمعت هذه الحملات كميات كبيرة من البلاستيك وغيره من النفايات من الشواطئ والمياه التي كانت لولا ذلك ستُدهور الموئل وتؤذي الكائنات التي تعتمد عليه.

وقد حسّنت الحملات النظافة العامة للشواطئ وقلّلت التلوث البحري، بما يعود بالنفع المباشر على الحياة البحرية في المنطقة. ولا يقلّ عن ذلك أهميةً أنها تُشرك الطلبة والسكان مشاركين فاعلين لا متفرّجين، فتبني إحساساً بالملكية المشتركة لصحة الساحل وترسّخ الوعي الذي تسعى البرامج التعليمية في الجامعة إلى غرسه.

14.4 البحث والرصد

تعتمد الرعاية السليمة للبيئة البحرية على فهم حالتها وتتبّع كيفية تغيّرها. وقد استثمرت الجامعة في البنية العلمية والأدوات الرقمية اللازمة لقياس صحة البحر والاستجابة للتهديدات.

14.4.1 مختبر البيئة البحرية

أنشأت الجامعة مختبراً متخصصاً لدراسة البيئة البحرية والتلوث البحري. ويتيح المرفق للطلبة والباحثين إجراء دراسات علمية حول جودة المياه وأثر التلوث في الكائنات البحرية، فيولّد ذلك النوع من البيانات الموثوقة ذات الجذور المحلية التي تقوم عليها القرارات الجيدة.

وأثر المختبر مزدوج. فهو يوفّر معلومات دقيقة ومحدَّثة عن حالة البيئة البحرية، ويعمل ميدانَ تدريب يعلّم الطلبة، بالممارسة المباشرة، لماذا تهمّ حماية الموارد البحرية وكيف تُنجَز. وبهذا يربط المختبر مهمة الجامعة البحثية بمهمتها التعليمية.

14.4.2 تطبيق لرصد التلوث البحري

لتوسيع الرصد إلى ما بعد المختبر ونقله إلى المجتمع، طوّرت الجامعة تطبيقاً يتيح لأفراد الجمهور الإبلاغ عن حالات التلوث البحري ودعم جهود التنظيف. ويتضمن التطبيق خريطة تفاعلية للمناطق المتضررة، بحيث يمكن تحديد مواقع البلاغات بدقة والتعامل معها بكفاءة.

وبوضع أداة إبلاغ بسيطة في أيدي السكان، يمكّن التطبيق المجتمع من المشاركة الفاعلة في حماية البيئة البحرية، ويحسّن سرعة الاستجابة للتلوث وتنسيقها. فهو يحوّل المواطنين العاديين إلى شبكة موزّعة من المراقبين، تضاعف مدى عمل الرصد في الجامعة إلى ما يفوق ما يستطيعه أي فريق منفرد.

14.5 التعليم والتوعية ودعم البحث

تعتمد الحماية الدائمة للبحار على أناس يفهمونها ويملكون أدوات دراستها. ولذلك تستثمر الجامعة في التوعية العامة وفي الجيل القادم من علماء البحار.

14.5.1 التعليم والتوعية البيئية

أطلقت الجامعة برنامجاً تعليمياً موجَّهاً إلى المدارس والمجتمعات المحلية، يضمّ ورش عمل ومحاضرات حول أهمية الحفاظ على الحياة البحرية والسبل العملية للحدّ من التلوث البحري. ويلتقي البرنامج بالناس حيث هم — في الصفوف والأماكن المجتمعية — ويشرح بعبارات ميسّرة لماذا تهمّ صحة البحر وما الذي يستطيع الأفراد فعله لحمايتها.

ويكمن أثر البرنامج في رفع الوعي البيئي لدى الأجيال الأصغر وتشجيع السلوك المستدام تجاه البيئة البحرية. وبوصوله إلى تلاميذ المدارس خصوصاً، يغرس العادات والقيم مبكراً، فيساعد على بناء مجتمع يتعامل مع حماية الحياة البحرية بوصفها أمراً بديهياً.

14.5.2 المنح ودعم البحث العلمي

تقدّم الجامعة منحاً دراسية ومنحاً بحثية للطلبة المهتمين بعلوم البحار والتلوث البيئي. ويجمع هذا الدعم بين المساعدة المالية والإرشاد الأكاديمي، فيخفض العوائق التي قد تحول دون أن يتابع الطلبة الموهوبون الدراسة والبحث في هذا المجال الحيوي.

والأثر هو تحفيز البحث العلمي في البيئة البحرية وتمكين الطلبة من المضيّ في دراساتهم وبحوثهم. وبالاستثمار في الإنسان كما في المشاريع، تساعد الجامعة على ضمان تدفّق مستمر من الباحثين المهرة الملتزمين بصحة البحار على المدى الطويل.

14.6 الشراكات والتبادل العلمي

حماية البيئة البحرية مهمة أكبر من أن تنهض بها مؤسسة واحدة. ولذلك تعمل الجامعة عبر الشراكات والتبادل العلمي التي تجمع المعرفة وتتقاسم الموارد وتضاعف الأثر.

14.6.1 الشراكات مع المنظمات البيئية

أقامت الجامعة شراكات مع منظمات بيئية محلية ودولية لتنفيذ مشاريع مشتركة تهدف إلى حماية البيئة البحرية. وتشمل هذه الشراكات برامج تدريبية وبحوثاً تعاونية، فتتيح لكل شريك أن يُسهم بمواطن قوّته الخاصة في هدف مشترك.

وكان الأثر تعزيز التعاون — المحلي والدولي معاً — في حماية البيئة البحرية، وتمكين تبادل الخبرات والمعارف بين المؤسسات المختلفة. ويوسّع هذا التعاون مدى عمل الجامعة ويربطه بالجهد الأوسع لصون محيطات العالم.

14.6.2 المؤتمرات والندوات العلمية

نظّمت الجامعة مؤتمرات وندوات علمية تجمع الباحثين والخبراء لمناقشة قضايا البيئة البحرية وأفضل الممارسات لحمايتها. وتوفّر هذه الفعاليات منصّة لعرض نتائج البحوث والمشاريع، ولاختبار الأفكار في ضوء خبرة الآخرين في الميدان.

وأثرها هو تعزيز الحوار العلمي حول البيئة البحرية ونشر المعرفة والممارسات الجيدة في حماية الحياة تحت الماء. وبجمع المختصين وتقاسم ما ينجح، تساعد المؤتمرات على تحويل الجهود المنفردة إلى رصيد مشترك ومتنامٍ من الفهم.

14.7 الخلاصة

تلتزم جامعة شط العرب بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبخاصة الهدف 14 المعني بالحياة تحت الماء، من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة والمشاريع. وقد أسهم العمل الموصوف في هذا التقرير مجتمعاً في تحسين البيئة البحرية المحلية، وتعزيز الوعي البيئي، وتوفير فرص تعليمية وبحثية للطلبة والمجتمع الأوسع على حدٍّ سواء.

فمن إعادة تأهيل الشعاب المرجانية وتنظيف الشواطئ إلى مختبر بحثي مخصص، وتطبيق مجتمعي للرصد، وبرامج توعية، ومنح للطلبة، وشراكات، ومؤتمرات علمية، يأتي إسهام الجامعة في الهدف 14 واسعاً وعملياً ويعزّز بعضه بعضاً. وتواصل الجامعة العمل على تعزيز استدامة المحيطات والبحار لضمان بيئة بحرية صحية للأجيال القادمة.